

الصدمة ومنع العنف وإعادة الإدماج: استخلاص الدروس من روايات الشباب عن النزاعات في جمهورية إفريقيا الوسطى

تعرض صحيفة الوقائع هذه نتائج التقرير البحثي لـ RESOLVE Network، الصدمة ومنع العنف وإعادة الإدماج: استخلاص الدروس من روايات الشباب عن النزاعات في جمهورية إفريقيا الوسطى، بقلم بولين زيرلا. في العقد الذي بدأت فيه دورة جديدة من العنف في جمهورية إفريقيا الوسطى، انخرط الشباب على نطاق واسع في موجات من الصراع تتراوح بين التجنيد القسري في الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة والمشاركة في الجماعات المسلحة المجتمعية المحلية، وتبحث دراسة الحالة هذه إعادة الإدماج كوسيلة لفهم مدى ترابط الصدمة ومنع العنف وبناء السلام.

تبرز أسئلة محددة تتعلق بالطرق التي تشكّل الصدمات النفسية من خلالها عملية بناء السلام والتماسك الاجتماعي، ويدرك الخبراء أن برامج منع العنف وإعادة الإدماج في المجتمع هي مفتاح هذه المبادرات؛ ومع ذلك، فإن فهمنا للطرق التي تتفاعل بها الصدمة مع إعادة الاندماج والتماسك الاجتماعي في السياقات الهشة يُعد محدوداً؛ ولمعالجة هذه الفجوة المعرفية، تركز دراسة الحالة هذه على الروابط بين الصدمة وإعادة الإدماج من خلال التساؤل عن تجربة الشباب المتأثرين بالنزاع فيما يتعلق بالصدمة وإعادة الإدماج ومنع العنف في جمهورية إفريقيا الوسطى بعد توقيع اتفاق سلام في عام 2019، وعلى الرغم من أن النتائج المعروضة هنا غير قابلة للتعميم، إلا أنها مفيدة لسياقات أخرى تواجه ديناميكيات مماثلة و/أو تبني مبادراتها الخاصة للحد من العنف وإعادة الإدماج، بما في ذلك في المناطق المتأثرة بالتطرف المرتبط بالعنف.

للاطلاع على المزيد، يرجى الرجوع إلى: بولين، زيرلا، الصدمة ومنع العنف وإعادة الإدماج: استخلاص الدروس من روايات الشباب عن النزاعات في جمهورية إفريقيا الوسطى. RESOLVE Network - 2024.

أبرز النتائج

إعادة الإدماج وسيلة مؤقتة لخفض وتيرة العنف: بالنسبة للشباب المتأثرين بالنزاع، يُنظر إلى إعادة الإدماج على أنها وسيلة مؤقتة للحد من العنف بدلاً من الانتقال طويل الأمد نحو السلام.



إعادة الإدماج هو صراع من أجل البقاء: الصراع من أجل البقاء على قيد الحياة يهيمن على الحياة اليومية، ويُنظر إلى إعادة الإدماج في المقام الأول على أنها محاولة لمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية اليومية التي تعيق تنمية مجتمعات قوية تتمتع بالسلام.



تشكل الصدمات اليومية جهود إعادة الإدماج ومنع العنف وبناء السلام: تحول الصدمة دون تقدّم المجتمعات، ويُنظر إلى المقاتلين السابقين على أنهم بحاجة إلى الدعم من أجل "ترك الحرب والابتعاد عن المشاركة فيها"، فالتذكير المادي بهذه الأحداث المؤلمة والوصمة الناجمة عنها يمكن أن يزيد من عرقلة إعادة الإدماج ومنع العنف.



تعزز الصدمات المجتمعية والفردية بعضها بعضاً: ترتبط القضايا الاجتماعية اليومية والصراعات الاقتصادية والصدمات ببعضها البعض؛ فانعدام الأمن المالي ووصمة العار يبرزان صدمة الحرب.



الاعتبارات السياسية

بالنسبة للمجتمع الدولي:



- تلبية الاحتياجات المجتمعية المرتبطة بالتجنيد والعودة إلى الإجماع بين الأطفال والشباب المرتبطين سابقًا بالجماعات المسلحة، مثل التدخلات التعليمية ودعم الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي ومنع العنف (بما في ذلك العنف الجنسي المرتبط بالنزاع).
- إيلاء الأولوية لبرامج العدالة الانتقالية والتماسك الاجتماعي وبناء السلام؛ لا سيما تلك التي تؤكد على النهج المختلطة وتعالج مظالم المجتمع والشباب.
- دعم القادة المحليين ومنظمات المجتمع المدني التي تقود جهود منع العنف، والتدخلات الخاصة بالنساء والفتيات، ونهج الصحة العقلية المجتمعية والدعم النفسي الاجتماعي.
- النظر في النهج المحلية لتحليل النزاعات المدعومة بأساليب بحثية إبداعية وسردية، مع دمج زيادة الوعي بانتهاكات حقوق الإنسان في البرامج وخلق مساحات لأفراد المجتمع لعرض تجاربهم وآرائهم في النهج البرنامجية الحالية.

بالنسبة لحكومة جمهورية إفريقيا الوسطى:



- منع تجنيد الأطفال وانتهاكات حقوق الإنسان ضد النساء والأطفال، فضلًا عن تعزيز الدعم المقدم لضحايا العنف الجماعات المسلحة غير الحكومية.
- معالجة التحديات وحالات التأخير في تنفيذ برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة إلى الوطن في جميع أنحاء جمهورية إفريقيا الوسطى للاستجابة لنداءات المجتمع المحلي من أجل تحقيق العدالة، والتخفيف من مخاطر العودة إلى الإجماع، ومنع حدوث موجات أخرى من العنف.
- توسيع نطاق برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج إلى الوطن بحيث تشمل الشباب الذين شاركوا في مشاريع الأمم المتحدة للحد من العنف المجتمعي.

لأغراض البحوث السياسية والأوساط الأكاديمية:



- دراسة دور الأسر والمجتمعات المحلية في منع العنف والتجنيد وإعادة الإدماج في جمهورية إفريقيا الوسطى وخارجها.
- إجراء بحث متعدد التخصصات يربط إعادة الإدماج بالعدالة الانتقالية؛ وتحديدًا استكشاف ما تعنيه إعادة الإدماج والعدالة الانتقالية لمجتمعات إفريقيا الوسطى والطرق التي تلعب فيها التعويضات دورًا.
- استكشاف تأثير النزاع على المستوى الجزئي من خلال السرد الفردي لأفراد المجتمع أو غير ذلك من أساليب البحث الإبداعية والتشاركية.
- توسيع نطاق التركيز البحثي ليشمل دراسة التعويضات والعدالة الانتقالية والتسامح.
- دراسة مناهج البحث التي تدعم الضحايا المشاركين في البحث دون التسبب في مزيد من الصدمات.

RESOLVE NETWORK

بحوث أفضل | ممارسات مستنيرة | تحسين السياسات المتعلقة بالتطرف المرتبط بالعنف

resolvenet@ | www.resolvenet.org

الأراء الواردة في هذا المنشور هي آراء المؤلفين. وهي لا تعكس بالضرورة وجهة نظر RESOLVE Network، أو الشركاء المعترف بهم المساهمين في إنتاج هذا المنشور، أو معهد الولايات المتحدة للسلام، أو أي كيان تابع لحكومة الولايات المتحدة.

يقع مقر RESOLVE في معهد الولايات المتحدة للسلام، مستفيدًا من إرث المعهد الممتد لعقد من الزمن من المشاركة العميقة في المجتمعات المتضررة من النزاعات



تود RESOLVE التوجه بالشكر لمكتب إفريقيا التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) على دعمها السخي لهذا التقرير ومبادرة RESOLVE للتعليم من مناهج البحث المحلية لبناء السلام.

